حتى اجتمعت لي ثلاثمائة ودية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان
ففقر اي احفر لها فاذا فرغت فأتني اكن انا اضعها بيدي ففقرت فاذا فرغت جئته
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فخرج معي اليها فجعلنا نقرب اليه الودي فيضعه رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم بيده فما مات منها ودية واحدة فاديت النخل وبقي علي المال
فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب فقال صلى الله عليه وسلم
ما فعل الفارسي المكاتب فدعيت له فقال خذ هذه فادها مما عليك يا سلمان فقلت
واين تقع هذه يا رسول الله مما علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذها فان
الله تعالى سيؤدي بها عنك فاخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده
اربعين اوقية فاوفيتهم حقهم وبقي عندي مثل ما اعطيتهم والى ذلك اشار صاحب الهمزية
رحمه الله تعالى بقوله ،، وو في قدر بيضة من نضار ،، دين سلمان حين حان الوفاء ،،
،، كان يدعي قنا فاعتق لما ، اينعت من نخيله الاقناء ،،
،، افلا تعذرون سلمان لما ،، ان عرته من ذكره العرواء ،،
ونقل بعضهم الاجماع على ان سلمان رضي الله عنه عاش مائتين وخمسين سنة
وكان حبرا عالما فاضلا زاهدا متقشفا وكان ياخذ من بيت المال في كل سنة
خمسة الاف وكان يتصدق بها ولا ياكل الا من عمل يده وكان رضي الله عنه له عباءة
يفترش بعضها ويلبس بعضها قال بعضهم دخلت عليه وهو امير على المداين
وهو يعمل الخوص فقلت له لم تعمل هذا وانت امير وهو يجري عليك الرزق فقال
اني احب ان اكل من عمل يدي وربما اشترى اللحم وطبخه ودعا المجذومين فاكلوا
معه ومن ذلك خبر عمرو بن معدي كرب رضي الله عنه قال والله لقد علمت ان محمدا خبر عمرو بن معدي كرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث فقيل له وكيف ذلك قال فزعنا الى كاهن
لنا في امر نزل بنا فقال الكاهن اقسم بالسماء ذات الابراج والارض ذات الادراج

ودي

والديج ذات العجاج ان هذا الامر آج ولقاح ذات نتاج قالوا وما نتاجه قال ظهور لعله من اجيج النار وهو التهابها
نبي صادق بكتاب ناطق وحسام فالق قالوا واين يظهر والى ماذا يدعو قال يظهر
بصلاح ويدعو الى فلاح ويعطل القداح وينهى عن الراح والسفاح وعن كل امر
قباح قالوا ممن هو قال من ولد الشيخ الاكرم حافر زمزم وعزه سرمد وخصمه خبر قس بن ساعدة
مكمد ومن ذلك خبر قس بن ساعدة الايادي وكان من اسباط العرب اي من ولد
ولدهم شيخا عمر سبعمائة سنة وقيل ستمائة سنة ادرك من الحواريين سمعان فهو
اول من تأله اي تعبد من العرب اي ترك عبادة الاصنام فعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال لست انساه بسوق عكاظ اي وكان سوقا بين بطن نخلة والطايف
على جمل اورق وهو يتكلم بكلام له حلاوة ما اظن اني احفظه فقال ابو بكر رضي الله عنه
يا رسول الله فاني احفظه كنت حاضرا ذلك اليوم بسوق عكاظ فقال في خطبته
يا ايها الناس اسمعوا وعوا واذا وعيتم فانتفعوا من عاش مات ومن مات فات
وكل ما هو آت آت مطر ونبات وارزاق واقوات وآباء وامهات واحياء واموات
وجمع وشتات وآيات بعد آيات ان في السما لخبرا وان في الارض لعبرا ليل داج
وسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج مالي ارى الناس يذهبون
فلا يرجعون ارضوا بالمقام فقاموا ام تركوا هناك فناموا اقسم قس قسما حاتما
لا حانثا فيه ولا آثما ان لله لدينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه ونبيا قد
حان حينه واظلكم زمانه فطوبى لمن آمن به فهداه وويل لمن خالفه وعصاه ثم
قال تبا لارباب الغفلة من الامم الخالية والقرون الماضية يا معشر اياد اين الاباء
والاجداد واين المرضي والعواد واين الفراعنة الشداد اين من بنى وشيد وزخرف
ونجد وغره المال والولد اين من بغى وطغى وجمع فاوعى وقال انا ربكم الاعلى
الم يكونوا اكثر منكم اموالا واطول منكم اجالا وابعد منكم آمالا طحنهم التراب بكلكله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)